اتحاد الجامعات يجدد موقفه المناهض للاحتلال..

صفعة قوية للوبي الصهيوني في بريطانيا

جـدّد مـندوبـو اتـحـاد الجـامـعـات والكليات في بريطانيا (UCU) موقفهم الداعم للقضية الفلسطينية، وذلك بالتأكيد على وجوب مقاطعة الاحتلال الصهيوني، في الوقت الذي أصدر فيه تعليماته التنفيذية بإعداد تقرير حول العواقب الأخلاقية والسياسية للسياسات الصهيونية المتعلقة بالهجوم على الحرية الأكاديمية، وذلك خلال مؤتمر نقابي عقد في غلاسكو الأسكتلندية. ودعا اتحاد (UCU) في اقتراح قدمه للكونغرس إلى حماية الطلاب والموظفين الداعمين للقضية الفلسطينية من الهجوم لمجرد التضامن مع الفلسطينيين، في ظل ارتفاع وتيرة التمييز المنهجي ضدهم عدا عن الأكاديميين والطلاب الناقدين، مشيرًا إلى الخطأ في اعتبار نقد السياسات الإسرائيلية "معاداةً للسامية".

إعداد تقرير حول العواقب الأخلاقية والسياسية للسياسات الصهيونية المتعلقة بالهجوم على الحرية الأكاديمية

اقتراح ضد الاضطهاد

ووسط غضب من قادة النقابات انتقد اتحاد (UCU) تصنيف الحكومة الصهيونية الحالية لمنظمات حقوق الإنسان الفلسطينية على أنها" إرهابية"، في ظل سعي المملكة المتحدة لحظر انتقادات الاحتلال الإسرائيلي، وجعل حركة المقاطعة غير قانونية، من أجل عرقلة الجهود المبذولة لنصرة القضية الفلسطينية. ورغم تحذير المستشار القانوني للكونغرس من مخالفة اقتراح اتحاد (UCU) لمشروع قانون العقوبات غير المقرر بعد، والذي اقترحه حزب المحافظين، حظي الاقتراح بتأييد ساحق من المندوبين، فيما قال أحدهم من كلية لندن الجامعية: "بصفتي عضوًا يهوديًا في جامعة كاليفورنيا، أنا فخور حقًا بتحريك اقتراح ضد الاضطهاد ودعم المقاطعة".

وأكد المندوبون على وجوب إنهاء معاناة الفلسطينيين وتحقيق العدالة لقضيتهم، فيما أعرب العاملون بجامعة كاليفورنيا خلال اجتماع لهم، عن استيائهم من محاولة إبطال قادة النقابات لاقتراح (UCU) بقانون حزب المحافظين المناهض لمقاطعة الاحتلال الصهيوني الذي لم يتم إقراره بعد.

إلغاء مشاركة عالم صهيوني في مؤتمر عالمي

الى ذلك، ألغى المؤتمر الدولي لآثار الشرق الأدنى القديم (ICAANE) مشاركة عالم آثار صهيوني مقيم في جامعة أرييل الضالعة بالاستيطان في أراضي الضفة الغربية، وذلك بعد ضغوط من زملائه الباحثين، رغم محاولته للتهرب من ذلك بعدم تقديم نفسه باسم جامعته. وفيما كان من المفترض أن يقدم العالم الصهيوني بحثًا عن نتائج من العصر الحديدي عن الحفريات في جنوب غور الأردن، الواقع ضمن المنطقة (ج) في الضفة الغربية المحتلة لترويج زيف الرواية الإسرائيلية، شكّك الباحثون في ادعائه باكتشاف تميمة عبرية هناك خلال مؤتمر (ICAANE) وذلك بحضور حوالي ٢٠ مشاركًا من كيان الاحتلال الإسرائيلي، قادمين من الجامعة العبرية في القدس، وجامعة حيفا، وغيرها.

التنقيب في المناطق المحتلة

كما أكد الباحثون على معارضتهم لمشاركة الباحثين الصهاينة ورفضهم لمحاضرة عالم الآثار في مؤتمر (ICAANE) الذي يُعقد في نهاية شهر مايو من كل عامين في العاصمة الدنماركية، باعتبارها انتهاكًا للقانون الدولي الذي يحظر التنقيب في المناطق المحتلة. ولعل هذا ما أكده د. بريان بويد، المدير المشارك لمركز دراسات فلسطين في جامعة كولومبيا في نيويورك عبر منشور له على فيسبوك ، كتب فيه نص القرار الصادر عن المؤتمر الأثري العالمي عام ٢٠١٣. فيما بيّن بويد منع القانون لإجراءات التنقيب على الآثار في المناطق المحتلة بالقوة، باعتبارها نشاطًا غير أخلاقي لعلماء الآثار المحترفين والمؤسسات الأكاديمية، مشيرًا إلى تجريم القانون الدولي للمشروع الاستيطان الإسرائيلي.

تجنب الانتقادات الدولية

وأشاد بويد بحذف المؤتمر لمحاضرة العالم الصهيوني بناءً على انتمائه المؤسسي، فيما اعتبر ذلك انعكاسًا للوعي القانوني لدى الباحثين في مجال التنقيب عن الآثار بغض النظر عمّا إذا فعلوا ذلك من أجل تجنب الانتقادات الدولية من المجتمع الأثري أولا. ووفقًا لاتفاقيات أوسلو والقانون الدولي، فإنه لا يُسمح للاحتلال الصهيوني بإصدار تراخيص حفر في المواقع التي يسيطر عليها الاحتلال أمنيًا، وتسيطر عليها السلطة الفلسطينية إداريًا، ولا يمكنها استخراج النتائج كذلك دون الترخيص. وبحسب تقرير نشرته المنظمتان الحقوقيتان الإسرائيليتان "عيمك شبيه" و "يش دين" عام ٢٠١٧، فإن الاحتلال الإسرائيلي ينتهك القانون الدولي عبر انحرافه عن القيود المفروضة عليه في ممارسة الأنشطة الأثرية كقوة احتلال. وأشار التقرير إلى محاولة الحكومة الصهيونية نقل المسؤولية عن الحفريات في الضفة الغربية الواقعة تحت الإدارة المدنية الفلسطينية إلى سلطة الآثار الصهيونية، بصورة تتجاهل القانون الدولي، وتُسيء لعلماء الآثار في كيان الاحتلال الإسرائيلي بصورة تجعلهم منبوذين في المجتمع الدولي.

والكرملين يؤكد: العملية مستمرة..

موسكو تستخدم البالستي ضد كييف

قصفت القوات الروسية مواقع عسكرية في العاصمة كييف استخدمت فيه الصواريخ الباليستية، وحثت رئاسة بلدية كييف السكان على البقاء في الملاجئ، في حين أكد الكرملين أن العملية العسكرية في أوكرانيا مستمرة حتى تحقق أهدافها. وأضافت أن الهجوم على كييف تم بصواريخ "إسكندر" الباليستية، لكنها أكدت أن كل الصواريخ التي أطلقت على المدينة أُسقطت ولم تصب أي هدف. من جهتها، أكدت الإدارة العسكرية في كييف إصابة مدني، وقالت إنها عثرت على شظايا ٦ صواريخ روسية في ٣ مناطق متفرقة من العاصمة. كما أعلنت الإدارة العسكرية في كييف "تفعيل أنظمة الدفاع الجوي"، في حين قال شهود عيان إن دوي انفجارات سُمع وسط العاصمة بعد انطلاق إنذار جديد من الغارات الجوية.

الدفاع الروسية تعلن تدمير أهداف عسكرية ومخازن أسلحة بمطارات في أوكرانيا

ضربات عالية الدقة

الى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تدمير مخازن ومستودعات أسلحة وأهداف محددة بمطارات في أوكرانيا خلال الـ٢٤ ساعة الماضية. وبحسب البيان اليومي لوزارة الدفاع الروسية عن سير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا: "شنت القوات الروسية الليلة ضربة بأسلحة دقيقة بعيدة المدى من الجو ضد أهداف عسكرية معادية في المطارات في أوكرانيا، وتم تدمير مراكز قيادة ومراكز رادار، ومعدات طيران ومرافق تخزين ومستودعات أسلحة وذخائر مختلفة. من جهته، قال وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا إن الهجمات الروسية على المدن يجب إيقافها عبر تعزيز سلاح الدفاع الجوي الأوكراني بما فيه طائرات "إف-١٦". في غضون ذلك، قالت الرئاسة الروسية إن أهداف "العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا لم تتغير ولا بد من تحقيقها كاملة". كما أكدت وزارة الدفاع الروسية أنها دمرت أهدافا عسكرية خلال قصفها مطارات أوكرانية بأسلحة عالية الدقة.

انفجار ضخم في وسط أوروبا

في السياق، حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من الأزمة الراهنة في بلغراد حول كوسوفو، وقال إنها تنبئ بانفجار كبير يختمر في وسط أوروبا. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي للوزير الروسي في كينيا، الاثنين، حيث وصل لافروف إلى العاصمة نيروبي في زيارة عمل. وأكد الوزير على خطورة ما يحدث في بلغراد، وأنذر بعواقبه الوخيمة. وكان الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش قد وضع الجيش الصربي في حالة التأهب القصوى، وصرّح وزير الدفاع الصربي ميلوش فوسيفيتش، يوم الأحد، بأن القوات المسلحة الصربية في "أقصى درجات الاستعداد القتالي"، وذلك بعد شكاوى من مجلس الأمن القومي الصربي، يوم السبت، بأن وحدة "الناتو" في كوسوفو وميتوهيا KFOR لا تتصرف وفقا لسلطتها بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٢٤٤، أثناء تحرك قوات شرطة جمهورية كوسوفو المعلنة من جانب واحد شمال الإقليم يوم الجمعة الماضي، واحتلالها بالقوة مباني بلديات مدن ليبوسافيتش وزوبين بوتوك وزفيكان مستخدمة الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، فيما حاول الصرب المحليون منع قوات الأمن والمسؤولين من ألبان كوسوفو من الدخول إلى تلك المنشآت، ووقعت اشتباكات أصيب فيها ١٠ مواطنين، وتزعم الشرطة في كوسوفو بإصابة ٥ ضباط شرطة وتضرر ٤ مركبات خدمة، و٣ مركبات تابعة لبعثة EULEX وسيارات مدنية في الاشتباكات. وقد بدأ التوتر بعد محاولة سلطات بريشتينا تعيين رؤساء بلديات ألبان في شمال المنطقة، بعد انتخابات الحكومات المحلية في شمال كوسوفو، ٢٣ أبريل الماضي، والتي قاطعها الصرب المحليون.

باكو ويريفان استخدمتا نظام "بيغاسوس"

تم اختراق هواتف نحو ١٢ صحافيا وعاملا في منظمات غير حكومية ومسؤولا أرمينيا بواسطة برنامج بيغاسوس للتجسس أثناء النزاع مع جمهورية أذربيجان، وفق تقرير صدر الخميس عن منظمة "أكسيس ناو" Access Now.

يمكن للبرنامج المعلوماتي المصمم من شركة "إن إس أو غروب" الصهيونية التحكم بهاتف ذكي والوصول عن بُعد إلى البيانات والميكروفون والكاميرا. وفقا للمنظمة غير الحكومية التي تدافع عن حقوق مستخدمي الإنترنت، هذا هو أول استخدام موثق لبيغاسوس في نزاع عسكري دولي. خاضت أرمينيا وجمهورية أذربيجان، الجمهوريتان السوفيتيتان السابقتان، معارك للسيطرة على منطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها في حربين، إحداهما في التسعينات والأخرى في ٢٠٢٠. على الرغم من وقف إطلاق النار برعاية موسكو، تقع مواجهات بانتظام على الحدود بين البلدين. وأكد تحقيق "أكسيس ناو" الذي تم إجراؤه بالتعاون مع منظمات غير حكومية ومجموعات بحث أخرى، استهداف البرنامج ١٢ شخصا بين تشرين الاول/أكتوبر ٢٠٢٠ وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢.

النزاع بين المستهدفين

وبينهم مسؤولة حقوق الإنسان الأرمينية كريستين غريغوريان وعدة صحافيين من إذاعة أوروبا الحرة وممثل عن الأمم المتحدة. آنا نغدالیان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأرمينية أثناء النزاع بين المستهدفين. وكانت شركة آبل حذرتها في ٢٠٢١ من احتمال تعرض هاتفها للاختراق.

وقالت "للمرة الأولى شعرت بأني ضعيفة وقلقة بشأن سلامة معلوماتي الشخصية والمهنية". وقالت أكسس ناو إنها ليست متأكدة من الجهة التي نفذت عملية التجسس، لأن كل من أرمينيا وجمهورية أذربيجان قامتا بنشر أنظمة مراقبة في الماضي.

لا وجود لآثار واضحة

وقال جوليو كوبي المسؤول في المنظمة غير الحكومية "بالرغم من أن الطبيعة السرية (لهذه التقنيات) تعني أنه لا وجود دائما لآثار واضحة تؤدي إلى جهة معينة، إلا أن الوقائع والسوابق تشير إلى السلطات الأذربيجانية". ترى المنظمة أنه من الضروري وقف بيع مثل هذه البرامج طالما أنها لا تتوافق مع القانون الدولي. وكتبت في تقريرها "تزويد سلطات أي من البلدين ببرنامج بيغاسوس للتجسس في سياق نزاع عنيف ينطوي على مخاطر كبيرة في المساهمة بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بل وحتى جرائم حرب وتسهيلها". ورفعت عدة دعاوى قضائية بحق "إن إس أو غروب" خصوصا من قبل آبل وشركات أخرى. في تموز/يوليو ٢٠٢١ كشف تحقيق عن قائمة تضم أكثر من ٥٠ ألف اسم قد تم التجسس عليهم عبر نظام بيغاسوس وبينهم رؤساء دول.

أخبار قصيرة

بلغراد: لن نسمح بسقوط ضحايا من الصرب في كوسوفو

صرح النائب الأول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية إيفيكا داتشيتش بأن القيادة الصربية لن تسمح بسقوط ضحايا في صفوف صرب كوسوفو بسبب الأعمال الاستفزازية لسلطات ألبان كوسوفو. وقد تجمع المئات من صرب كوسوفو صباح الاثنين أمام المباني الحكومية المحلية شمال الإقليم غير المعترف باستقلاله عن صربيا، وطالبوا بسحب شرطة كوسوفو، واستدعاء رؤساء البلديات من ألبان كوسوفو، والذين كان قد تم "انتخابهم" في انتخابات مزعومة، قاطعها الصرب في كوسوفو. وقد تم توزيع جنود من وحدة "الناتو" التابعة لقوة كوسوفو مع وسائل لتفريق المظاهرات بالقرب من مباني بلديات زفيكان وليبوسافيتش وزوبين بوتوك.

إيطاليا.. مصرع ٤ أشخاص بانقلاب قارب

لقي أربعة أشخاص حتفهم بعد انقلاب قارب يقل سائحين في بحيرة ماجوري الإيطالية، يوم أمس الأحد، فيما لم يتم الإبلاغ عن أي مفقودين. وأوضحت وكالة "انسا" أن قاربا سياحيا، على متنه نحو ٢٤ شخصا (من جنسيات مختلفة من بينها إيطالية وألمانية وبريطانية)، انقلب مساء الأحد بسبب هبوب رياح بصورة مفاجئة، وقد تم إنقاذ ٢٠ شخصا. ووفقا لرئيس منطقة لومباردي، أتيليو فونتانا، فإن عاصفة قوية أدت إلى وقوع الحادث، مبينا أن السائحين استأجروا المركب الشراعي الذي يبلغ طوله ١٦ مترا. وقالت فرقة الإطفاء في البداية، إنه تم انتشال ثلاث جثث، عقب انقلاب قارب في الطرف الجنوبي من البحيرة بالقرب من بلدة ليسانزا، على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا شمال غرب ميلانو.

فنلندا تتوقع انهيار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

صرح وزير الخارجية الفنلندي بيكا هافيستو بأن تفكك منظمة الأمن والتعاون في أوروبا OSCE ممكن. جاء ذلك في حديث له لإذاعة YLE، حيث تابع أن السبب في ذلك هو عدم رغبة روسيا وبيلاروس في الموافقة على الرئاسة الإستونية لهذه المنظمة عام ٢٠٢٤. وأكد هافيستو أنه إذا لم يكن هناك رئيس للمنظمة في عام ٢٠٢٤، ولم يكن هناك إجماع على هذه القضية، فسيكون العام المقبل هو عام انهيار منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. كذلك فقد ورد في النص المنشور على الموقع الإلكتروني لمؤسسة التلفزيون والإذاعة: "تواجه منظمة الأمن والتعاون في أوروبا OSCE أزمة في غضون ٦ أشهر. وسبب النزاع هو عدم رغبة روسيا وبيلاروس في الموافقة على رئاسة إستونيا للمنظمة عام ٢٠٢٤".